وقال تسالني ان عطيك رسول الله رجل مانته الناموس لا كتبى فقلت ايها الملك
الكذلك هو قال ما عمرو لطعني واتبعه فانه والله على الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى
على فرعون وجنوده فاسلم عمرو حينئذ على يد النجاشي ثم خرج عامدًا الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال فلقيت خالد بن الوليد وهو مقبل من مكة فقلت اين يا ابا سليمان قال والله لقد
استقام الميسم وان الرجل لنبي اذهب اليه فاسلم فحتى متى فقلت ما جئت الا لذلك قال
فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه واله وسلم تقدم خالد بن الوليد فاسلم وبايع ثم دنوت
فقلت يا رسول الله اني ابايعك على ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بايع فان الاسلام يجب ما قبله وان الهجرة تجب ما قبلها قيل وكان معهما عثمان بن طلحة
العبدري فلما راهم النبي صلى الله عليه وسلم مقبلين قال للاصحابه رمتكم مكة
با فلاذ كبدها وكان اسلامهم بعد الحديبية وقبل خيبر والفتح **وفيها** اسلام
عقيل بن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه ولما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا
يزيد اني احبك حبين حبًا لقرابتك مني وحبًا لما اعلم من حب عمي اياك روى عقيل عن النبي صلى
الله عليه وسلم حديثين وسكن البصرة ومات بالشام في خلافة معاوية **وفي هذه**
السنة كانت غزوة الغابة وتسمى ايضًا غزوة ذي قرد معا للموضع الذي جرى فيه القتال وكان
سببها ان لقاح النبي صلى الله عليه وسلم كانت ترعى بالغابة وهي على بريد من المدينة من ناحية
الشام فاخذها بنو فزارة من غطفان في اربعين فارسًا عليهم عيينة بن حصن وعبد الرحمن
الفزاريان وكان ابو ذر وابنه في اللقاح فجاء الصريخ الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب
في اثارهم وامر على الطلب سعيد بن زيد الانصاري ثم لحقهم صلى الله عليه وسلم في بقية الناس
فجاء وقد استنقذوا اللقاح وقتلوا من قتلوا ولم يجد الطلب لاوفيد فعل سلمة بن عمرو بن الاكوع
الافاعيل وكان ممن بلى يوميئذ ابو قتادة وعكاشة بن محصن والمقداد بن عمرو والاخرم
محرز بن نضلة الاسدي قلت قد روى البخاري ومسلم حديث غزوة ذي قرد عن سلمة بالفاظ
ومعان مختلفة ونحن نرويها من طريق مسلم حيث روى ذلك عن سلمة متصلاً بحديث الحديبية
قال رضي الله عنه ثم قدمنا المدينة يعني من الحديبية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره

مطلب
غزوة الغابة
وتسمى ذي قرد

مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه بفرس طلحة اندبه مع الظهر فلما
اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع
وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس وابلغه طلحة بن عبيد الله واخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرحه قال ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة
وناديت يا صباحاه ثم خرجت في اثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز واقول انا ابن الاكوع
واليوم يوم الرضع فوالله ما زلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست
في اصلها ثم رميته فعقرت به حتى اذا انضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت
ارميهم قال فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين
رمحًا يستخفون ولا يطرحون شيئًا الا جعلت عليه ارامًا من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه حتى اذا اتوا متضايقًا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري
فجلسوا يتضحون حتى يتغدون وجلست على راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي ارى قالوا
لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم
اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي اربعة منهم اربعة في الجبل قال فلما امكنوني
من الكلام قال قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت قال قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه
محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلاً منكم الا ادركته ولا يطلبني رجل فيدركني
قال احدهم انا اظن قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخللون الشجر قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد
ابن الاسود الكندي قال فاخذت بعنان الاخرم قال فولوا مدبرين قال قلت يا اخرم احذرهم
لا يقتطعونك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر
وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن
قال فعقر بعبد الرحمن فرسه فطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فارس

Copyright © King Saud University